COMCEC

موجز
مكتب تنسيق الكومسيك
بخصوص السياحة

مكتب تنسيق الكومسيك
نوفمبر 2023

موجز مكتب تنسيق الكومسيك بخصوص السياحة

1. مقدمة

تعد السياحة آلية هامة من آليات اقتصاد السوق لإعادة توزيع الثروة بين المناطق والدول الغنية والفقيرة. السياحة تجمع الناس من ثقافات مختلفة وتخلق الثقة بين مختلف الجهات الفاعلة. وكذلك، تفتح الطريق لتطوير التفضيلات المشتركة أو المتبادلة وأنماط السلوك والمؤسسات والأعراف. وتعمل السياحة باختصار على تسريع عملية التكامل الاقتصادي العالمي. لا تقتصر السياحة باعتبارها صناعة على عدد قليل من المواقع الجغرافية، ولكنها منتشرة جغرافيًا في عدد كبير البلدان (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2008) [1]. تساهم السياحة في الاقتصاد الوطني من خلال زيادة الدخل من النقد الأجنبي وتوفير فرص العمل. ولا تقتصر السياحة في عملها على توحيد البلدان أو الأشخاص معًا فحسب، بل تعمل أيضًا على زيادة التفاعل بين الأشخاص. وبفضل هذا التفاعل،يتم تعزيز اندماج التواصل الثقافي والاجتماعي الدولي.

واصلت السياحة الدولية إظهار علامات قوية على انتعاشها بعد جائحة كوفيد-19. وفقًا لأحدث معايير منظمة السياحة العالمية لقياس السياحة العالمية، وصل عدد السياح الدوليين إلى 80% من مستويات ما قبل الوباء في الربع الأول من عام 2023 (-20% مقارنة بالربع نفسه من عام 2019) مدعومًا بالنتائج القوية في أوروبا والشرق الأوسط، مقارنة بمستوى تعافٍ بنسبة 66% لعام 2022 بشكل عام. نمت السياحة الدولية بنسبة 86% في الربع الأول من عام 2023 مقارنةً بالفترة نفسها من العام الماضي، مما يدل على استمرار قوتها في بداية العام. وسافر ما يقدر بنحو 235 مليون سائحٍ دولياً في الأشهر الثلاثة الأولى، أي أكثر من ضعف العدد في نفس الفترة من عام 2022.

وشهدت منطقة الشرق الأوسط أقوى أداءٍ (+15%)، وهي أول منطقة في العالم تستعيد أرقام ما قبل الوباء خلال ربع كامل. وصلت أوروبا إلى 90% من مستويات ما قبل الوباء في الربع الأول من عام 2023، مدعومة بالطلب القوي داخل المنطقة. ووصلت أفريقيا والأمريكتين إلى حوالي 85% من مستويات 2019 في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2023، بينما ارتفع عدد الوافدين إلى آسيا والمحيط الهادئ إلى 54% من مستويات ما قبل الوباء.

ونمت عائدات السياحة الدولية مرةً أخرى لتبلغ تريليون دولار أمريكي في عام 2022، وتنمو بنسبة 50% بالقيمة الحقيقية مقارنةً بعام 2021، مدفوعة بالانتعاش المهم في مجال السفر الدولي. بلغ إنفاق الزوار الدوليين إلى 64% من مستويات ما قبل الوباء (-36% مقارنة بعام 2019، مقاسًا بالقيمة الحقيقية). وبحسب المناطق، تمتعت أوروبا بأفضل النتائج في عام 2022 حيث بلغت عائدات السياحة ما يقرب من 550 مليار دولار أمريكي (520 مليار يورو)، أو 87% من مستويات ما قبل الوباء. واستعادت أفريقيا 75% من إيراداتها قبل الجائحة، والشرق الأوسط 70%، والأمريكتان 68%. وبسبب إغلاق الحدود لفترات طويلة، حققت الوجهات الآسيوية حوالي 28%.

علاوة على ذلك، يواجه انتعاش السياحة أيضًا بعض التحديات. وفقًا لمنظمة السياحة العالمية، يبقى الوضع الاقتصادي هو العامل الرئيسي الذي يؤثر على الانتعاش الفعال للسياحة الدولية في عام 2023، حيث يؤدي ارتفاع التضخم وارتفاع أسعار النفط إلى ارتفاع تكاليف النقل والإقامة. نتيجة لذلك، من المتوقع أن يسعى السائحون بشكل متزايد إلى تحقيق القيمة مقابل المال والسفر القريب من بلدانهم.

تعد السياحة محركًا مهمًا لاقتصادات البلدان مما يساعد على تنمية البلدان، إلى جانب خلق فرص عملٍ في قطاع الخدمات. إحدى مفاتيح النجاح المطلق في قطاع السياحة هي ريادة الأعمال بما تحملها من الفوائد الكثيرة للمجتمعات تتراوح بين خلق فرص العمل، وزيادة الناتج المحلي الإجمالي، وتعزيز الابتكار إلى الرفاهية الاجتماعية والنفسية. بالإضافة إلى فوائدها العامة، فإن ريادة الأعمال في السياحة باعتبارها صناعةً تصديريةً تولد في العادة مزيداً من العملات الأجنبية، وباعتبارها قطاعًا كثيف الاستخدام للبشر يخلق المزيد من فرص العمل. يمكن أيضًا استخدام ريادة الأعمال كبديلٍ عندما تكون فرص العمل محدودة. السياحة هي صناعةٌ تطبيقيةٌ، ونجاح رائد الأعمال يحمل أهمية كبرى لأنها تشجع الآخرين أيضًا.

ستؤدي أنشطة ريادة الأعمال أيضًا إلى إنشاء منافسة من شأنها أن تجبر الموردين على تحسين جودة الخدمات والكفاءات المهنية والمعايير، وتحسُّن جودة الخدمات سيمنح الموردين قدرة على فرض أسعار أعلى. وكذلك، تعزز ريادة الأعمال

[1] **السياحة في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية 2008**، الاتجاهات والسياسات،

تنوع المنتجات والخدمات والأنشطة. وتنوع الأنشطة السياحية والابتكار والقيمة المضافة لنوعية الحياة المحلية وتطوير الوجهة والثقافة المحلية والصناعات الإبداعية واحتياجات السوق المستهدفة يتأثر بدعم رواد الأعمال والمشاريع. قد يؤدي تنوع الأنشطة أيضًا إلى تحفيز السائح للبقاء لفترة أطول، مما يؤدي إلى زيادة متوسط ليلة الإقامة وبالتالي إلى زيادة إنفاق السائح.

إلى جانب فوائدها الاقتصادية، تتيح ريادة الأعمال أيضًا للأشخاص تحقيق إمكاناتهم الكاملة، مما يخلق توافقًا أفضل مع الموارد البشرية المتاحة. والمساهمة بالتالي في تحقيق الصحة النفسية والاجتماعية. ينبغي تشجيع رواد الأعمال على تجميع المعرفة والخبرة والحصول على الشهادات في صناعة السياحة. تساعد هذه العملية في استدامة وتحسين تنمية السياحة في البلدان.

2. **التعاون السياحي للكومسيك**

تولي الكومسيك أهمية قصوى لتعزيز التعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. ومع الأخذ في الاعتبار المجال الناشئ في قطاع السياحة، خصصت مجموعة عمل السياحة التابعة للكومسيك اجتماعيها الأخيرين على التوالي لتوضيح موضوع تعزيز ريادة الأعمال من أجل القدرة التنافسية لصناعة السياحة في مجال السياحة.

تعزيز ريادة الأعمال من أجل القدرة التنافسية لصناعة السياحة في مجال السياحة

منذ دورة الكومسيك الثامنة والثلاثين، عُقد الاجتماع العشرون لمجموعة الكومسيك للعمل السياحي افتراضيًا في 12 مايو 2023، وعُقد الاجتماع الحادي والعشرون في الفترة (16-17) أكتوبر 2023 في أنقرة، تركيا، على التوالي، تحت موضوع "تعزيز ريادة الأعمال من أجل القدرة التنافسية السياحية في دول منظمة التعاون الإسلامي".

تم إعداد تقرير بحثي يحمل نفس الموضوع لاجتماعين متتاليين لمجموعة عمل الكومسيك السياحي (الاجتماعان العشرون والحادي والعشرون). وبينما تم تقديم المسودة الأولى للتقرير مع دراسة الحالة القطرية إلى الاجتماع العشرين لمجموعة العمل السياحي، تم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع الحادي والعشرين لمجموعة العمل السياحي. كان الهدف الرئيسي من الدراسة هو إنشاء أساسٍ مفاهيميٍّ لفهمٍ أفضل للآثار الحالية والمستقبلية لريادة الأعمال في تعزيز القدرة التنافسية السياحية في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والتوصل إلى استراتيجيات وسياسات سليمة لريادة الأعمال من أجل معالجة التحديات الناشئة حتى الآن.

كشفت المسودة الأولى للتقرير عن نتائج مهمة فيما يتعلق بريادة الأعمال من أجل تعزيز القدرة التنافسية السياحية لقطاع السياحة في العالم، وكذلك في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وقدم إطارا مفاهيميا حول ريادة الأعمال في قطاع السياحة في العالم، وكذلك في منطقة منظمة التعاون الإسلامي والعالمي في مجال السياحة. تم تحسين مشروع التقرير في ضوء المناقشات التي جرت في الاجتماع والمساهمة النشطة من الدول الأعضاء.

وسلطت النسخة النهائية من التقرير الضوء على التحديات الرئيسية التي تواجهها البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في مجال ريادة الأعمال، وتضمنت توصيات سياسية سليمة ومحددة وعملية لتعزيز ريادة الأعمال من أجل القدرة التنافسية السياحية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

توصل الاجتماع الحادي والعشرون لمجموعة العمل السياحي إلى توصيات السياسة التالية:

- تشجيع التحول من الاقتصاد غير الرسمي في صناعة السياحة إلى المنتجات والخدمات السياحية المعتمدة من خلال تصميم الأنظمة التي تهدف إلى تحسين وضع ريادة الأعمال وحماية رواد الأعمال.
- تطوير/تحسين آليات الحوافز العامة والخاصة السليمة لتسهيل ريادة الأعمال السياحية والابتكار وخلق فرص العمل في صناعة السياحة والضيافة.
- تشجيع الاستثمارات في مجالات السياحة المتخصصة (مثل السياحة الثقافية والتراثية، والسياحة الدينية، وسياحة المغامرات، وفن الطهي، والسياحة البيئية) والحفاظ على استدامتها من خلال تشجيع ريادة الأعمال المحلية.
- رفع وعي رواد الأعمال بالأصول والمرافق والمعالم السياحية وإمكاناتها.

- الاستثمار في ترويج الوجهة وتسويقها (أي المحتوى الرقمي والعلامات التجارية) من خلال استخدام المحتويات الرقمية (أي وسائل التواصل الاجتماعي والمدونين) في مناطق الجذب السياحي لتمكين رواد الأعمال من تسويق خدماتهم تجاه السياح المحتملين.
- تطوير التدريب على ريادة الأعمال (خاصة رواد الأعمال الجدد) وبرامج الشهادات التي تهدف إلى تعزيز رأس المال البشري.

التقارير والعروض التقديمية المقدمة إلى مجموعة العمل متاحة على صفحة الويب الخاصة بالكومسيك. (/http://www.comcec.org)

3. آلية تمويل مشاريع الكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. المشاريع الممولة برعاية الكومسيك لتمويل المشاريع CPF يجب أن تخدم التعاون بين الدول الأعضاء، ويجب تصميمها وفقًا للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في قطاع السياحة. تلعب المشاريع أيضًا أدوارًا مهمة في تحقيق توصيات السياسة التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجموعة عمل السياحة.

وفي إطار الدعوة التاسعة لتقديم مقترحات المشاريع، تم اختيار مشروعين ليتم تمويلهما من قبل مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2022. المشاريع المختارة التي تم الانتهاء منها في عام 2022 في إطار الدعوة التاسعة هي كما يلي:

تم تنفيذ المشروع، بعنوان "تدريب لمدة يومين على إدارة الموارد البشرية في قطاع السياحة" من قبل نيجيريا مع غامبيا باعتبارها البلد المستفيد. هدف المشروع إلى تعزيز قدرة المشاركين على إدارة الموارد البشرية بغية تعزيز إنتاجيتهم وفعاليتهم من أجل التنمية السياحية المستدامة في قطاع السياحة. وفي هذا السياق، تم تنظيم دورة تدريبية وزيارة ميدانية محلية للأماكن المحلية.

وتم تنفيذ المشروع الآخر، بعنوان "تحليل المخاطر وتخطيط الأزمات وإدارتها للسياحة المجتمعية"، من قبل أوغندا مع السودان ونيجيريا وموزامبيق كبلدان مستفيدة. وكان الغرض من المشروع هو زيادة قدرة أصحاب المصلحة المشاركين في السياحة المجتمعية على تحليل المخاطر والتخطيط للأزمات وإدارتها. تم تنفيذ تدريب وزيارة ميدانية محلية في إطار المشروع.

علاوة على ذلك، في إطار الدعوة العاشرة لمقترحات المشاريع في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع، تم اختيار اثنين مشاريع ليتم تنفيذها في عام 2023. هذه المشاريع هي على النحو التالي:

نفذت أوغندا مشروعًا بعنوان "تعزيز قدرة العاملين في مجال السياحة والسفر على التكيف مع الاتجاهات المتغيرة في قطاع السياحة". يهدف هذا المشروع إلى تطوير مهارات العاملين في مجال السياحة والسفر في قطاع السياحة، بشكل يأخذ في الاعتبار توقعات واهتمامات ورغبات العملاء، وتمكينهم ليكونوا أكثر ديناميكية ومعرفة وكفاءة. وفي إطار المشروع، تم تنظيم تدريب وندوة وزيارة موقع محلي لتحقيق هذه الأغراض.

وكذلك، تم تنفيذ مشروع "برنامج تعزيز جودة مؤسسات الإقامة في قطاع السياحة في ثلاث بلدان أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (مالي وبوركينا فاسو وغينيا)" من قبل مالي بالشراكة مع الدول الأعضاء المختارة. يهدف هذا المشروع إلى زيادة مستوى الجودة والرضا في خدمات مؤسسات الإقامة، وتنفيذ عمليات الاعتماد وضمان الكفاءة في عمليات التدقيق/الرصد. وفي هذا الصدد، تم تنظيم زيارة دراسية إلى المغرب للتعرف على أفضل الممارسات، كما تم تنظيم برنامج تدريبي لفائدة مسؤولي التسيير العاملين في مرافق الإقامة.

استجابة الكومسيك لمواجهة كوفيد CCR

يهدف برنامج استجابة الكومسيك لكوفيد CCR إلى التخفيف من الآثار السلبية للجائحة على اقتصادات الدول الأعضاء. بموجب الدعوة الثانية لتقديم مقترحات المشاريع لبرنامج استجابة الكومسيك لكوفيد CCR، تم تنفيذ مشروع بعنوان "إعداد بروتوكول النظافة الخاص بكوفيد-19، وتدريب الموظفين في قطاع السياحة والترفيه والضيافة" من قبل سيراليون. كان الغرض من هذا المشروع هو إعداد دليل بروتوكول النظافة الخاص بكوفيد-19 لعمليات السياحة الآمنة وتدريب الموظفين/الموظفين في مؤسسات السياحة والضيافة على البروتوكول المعد.

4. **الفعاليات الأخرى الجارية**

يمكن إيجاز الفعاليات الهامة الأخرى التي تم القيام بها في إطار التعاون السياحي على النحو التالي:

- عُقد الاجتماع الثامن للجنة التنسيق المعنية بالسياحة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي في 3 مايو 2023 في باكو/أذربيجان. استعرض الاجتماع قرار المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء السياحة ICTM وقرارات وبرامج منظمة التعاون الإسلامي ذات الصلة بالسياحة، واقترح مصفوفة لتنفيذ الوثائق المذكورة. وافقت اللجنة أيضاً على عقد الاجتماع التاسع للجنة التنسيق في جمهورية أوزبكستان على هامش المؤتمر الثاني عشر لوزراء السياحة ICTM في عام 2024.

- يوفر منتدى سياحة القطاع الخاص لمنظمة المؤتمر الإسلامي / الكومسيك قناة اتصال منتظمة لممثلي القطاع الخاص في البلدان الأعضاء. وفي هذا الصدد، ستنظم وزارة الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية، والتي تعمل كأمانة للمنتدى، الاجتماع الحادي عشر لمنتدى سياحة القطاع الخاص لمنظمة التعاون الإسلامي والكومسيك افتراضيًا في 7 نوفمبر 2023، تحت شعار "آفاق السياحة الصديقة للمناخ في عصر الاستدامة وتحدياتها".